

92 - الملك | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم. النهاردة هنتكلم عن اسم اسماء الجلال يلقي في قلوبنا بالمهابة - 00:00:01

والخشية والتعظيم والالجلال لله سبحانه وتعالى. احنا قلنا ان الاسماء الحسنی فيها اسماء الجلال التي تهدف الى هذا الامر واسماء

الجمال التي تهدف الى الترغيب وحسن الظن بالله ومحبة الله اه تغليب جانب - 00:00:12

الرجاء على على جانب الخوف. يبقى التوازن يكون بين الخوف والرجاء بين اسماء الجمال واسماء الجلال. النهاردة اسم من اسماء

الجلال بسم الله الملك الدرس كبير فاحنا هنتكلم على هنعسمه على آآ درسين النهاردة هنتكلم عن معنى اسم الملك وصفات الملك -

00:00:33

وصفات العبد المملوك وعلاقة هذا العبد المملوك بملك الملوك المرة الجاية هنتكلم عن اه الواجبات العملية لاسم الله الملك وهي تسع

واجبات الملك هو التعريف المختصر بتاعه القادر على التصرف استقلالاً - 00:00:54

لا يرجع الى جهة ولا يستشير او يستأذن احد في اي فعل من افعاله فهو الفعال لما يريد آآ الله سبحانه وتعالى اورد هذا الاسم في

القرآن خمس مرات وورد اسم المليك - 00:01:20

في موضع واحد بس في اخراج سورة الایه؟ القمر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. الملك اه والملك. طيب الذي يوصف بانه ملك آآ

ليه صفات محددة اه والصفات ديت الحقيقة - 00:01:36

مهم قوي ان احنا نتدبر فيها الملك الحق هو الذي لا راد لقضائه وهذا الملك الذي يتحكم فيه الملك يشمل للملك الظاهر اللي احنا

شايقيه حوالينا وفيه ملك باطن خفي احنا مش شايقيه اللي احنا اللي هم بيسموه الملكوت اللي هو - 00:01:58

الجنة والنار والصراط وهذه هذا المنكر الخفي او هذا الملكوت اعظم بالالف بل بملايين المرات من الموتى دي نحياها لان الجنة مسلا اه

موضع صوت احدهم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. اه اه الجنة المؤمن له فيها - 00:02:21

قائمة آآ عرضها ستون ميلا يطوف فيها وآآ حجم ضخم جدا. هذا هذا الملك او هذا الملكوت موجود دلوقتي بس ما حدش فينا شايقه

ربنا سبحانه وتعالى يملك عالم الملك الظاهر والملكوت - 00:02:43

وآآ من صفات الملك ان هو آآ يتحمل مسئولية جميع الخلق قدرته ان يجيب طلب جميع الخلائق كل الخلائق يسألون يسأله من في

السموات والارض. كم؟ ملايين مش البشر بس مليارات. البشر حجر والحيوانات. جميع الخلائق - 00:03:08

وعشان نتخيل صفة الملك يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد

فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخة اذا ادخل - 00:03:41

البحر. اولاهو هنا قيد السؤال بايه؟ ان هم اجتمعوا في صعيد واحد. وكلهم سألوا مرة واحدة في نفس الوقت وفي نفس المكان وفي

نفس الزمان على كافة سورة هؤلاء الناس وكثرة - 00:04:00

مسائلهم واختلاف هذه الطلبات حاجة مدهشة طبعا ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يجيبهم في لحظة واحدة وهذا يدل على كمال

قدرته وكمال ملكه وان ملكه وخزائنه لا تنفذ ولا تنقص بالعطاء. لا تنقص بالعطاء. كل الخزائن تنقص بالعطاء الا خزائن الله سبحانه

وتعالى - 00:04:14

لا تنقص بالعطاء حاجة حاجة لا يتغيرها الانسان لا تنقص خزائن الله سبحانه وتعالى بالعطاء كما يحدث معنا نحن البشر وفي قوله مسألته اه العلماء يبقولوا كده اشارة الى انها مسألة خاصة يعني حاجة مخصوص يعني حاجة خاصة به هو مش حاجة عامة لو هو خدها لناس تانية هتستفيد بها برضك لأ - 00:04:38

مسألة مسائل لا تعد ولا تحصى. الله سبحانه وتعالى احنا في نطاقنا الدنيوي ده لانه يسأل ربنا يغفر ذنبا يكشف كربا يفرج غما ينصر مظلوما يفك عاليا يغني فقيرا يجبر كسيرا يشفي مريضا يقلل عثرة يستر عورة يعز ذليلا يذل عزيزا يعطي - 00:05:03 الى ان يرد غائبا يخصم ظالما كل ده الله سبحانه وتعالى يفعله اجابة لدعاء من دعاه ونداء من ناداه. بلغ من عظمة هذا الحديث اللي احنا قلنا عليه دلوقتي اللي هو يا عبادي - 00:05:23

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنسكم بلغ من عظمة هذا الحديث ان سيدنا ابو ادريس الخولجي الذي روى هذا الحديث عن ابي ذر كان اذا حدث به جثى على ركبتيه يعني ايه - 00:05:37

يعني جفا يعني اكنه في هيئة الركوع كده جثا على ركبتيه ورواه عن ابي ذر الذي رواه كذلك جاثيا على ركبتيه طب ليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى هذا الحديث من عظمة هذا الحديث روى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث مسلسلا جاثا على ركبتيه ورواه عنه ابو ذر الغفاري - 00:05:54

جافي عن ركبتيه ورواه ابو ادريس الخولاني جافيا على ركبتيه فهو حديث كما جاء مسلسل بالجثو على الركب. يعني حتى هيئة هيئة الحديثس بتتنقل في الرواية اشارة الى عظمة الله سبحانه وتعالى واذا عظمة ما اورد هذا الحديث حتى قال الامام احمد ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث - 00:06:16

الملك ايضا هو المتفرد بالسلب والعطاء. يعني ايه المتفرد بالسلب والعطاء ما فيش حد بيسلبك ولا يعطيك الا الله سبحانه وتعالى من صفاته انه يختص وحده بالعطاء والمنع والاكرام والاهانة والاثابة والعقوبة والغضب والرضا والتولية والعزل واعزاز من يليق به العز والذل من - 00:06:40

يليق به الذل. ربنا بيقول ايه في القرآن في سورة ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. شف ربنا قال ملك الملك - 00:07:10

كرر الله سبحانه وتعالى المشيئة في هذه الاية اربع مرات تؤتي الملك من تشاء واحد. تنزع الملك من تشاء اتنين تعز من تشاء ثلاثة تذل من تشاء اربعة. ليه ما كان ممكن يقول - 00:07:26

تؤتي الملك وتنزع الملك وتعز وتذل من تشاء له. ككرر المشيئة اربع مرات عشان يربط في ذهنك ان هذه الامور لا تتعلق الا بمشيئة الله وحده. الذي يتصرف في ملكه كيف يشاء - 00:07:42

ايجادا واعداما واحياء واماتة من غير مشارك ولا منازع ولا ممانع تؤتي اه تؤتي تؤتي الملك يعني الملكية اللي انت بتاخذها دي هي مجاز ربنا يؤتيك ربنا يعيرك ربنا يعطيك هذا الامر لا على سبيل الملكية المطلقة لا ده انت اكنك واخذ الحاجة دي مجرد استعارة - 00:07:57

اوعى تظن ان ايه؟ انه الملك ده انت انت صاحبه حتى الايه؟ سبحان الله حسن البصري اه بيتكلم على نزرية الايه؟ انه الانسان اذا ولي عليه حاكم ظالم فان الله سبحانه وتعالى هو الذي سلب هذا الحاكم عليهم بذنوبهم وعقوبة لهم على سيئاتهم - 00:08:24 يعني حتى الممكن اللي بيعطي له للحاكم الظالم دوت هو اعارة عشان كده قال ايه الحسن البصري؟ قال الحجاج عقوبة من الله لكم فقابلوها بالاستغفار وقال الملك بن دينار كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانكم عقوبة. بعد كده بعد الاية دي ربنا سبحانه وتعالى قال ايه - 00:08:51

تولج ليلة في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. ليه ربنا قال الاية دي بعد موضوع مالك الملك وايتاء الملك ونزع الملك والاعزاز والاذلال؟ عشان يدل لك بما تراه حولك من ايات بتتكرر كل يوم -

ان مسألة علاج الليل في النهار والعلاج النهار في الليل والحياة والموت تقول ان من استعظم على قدرة الله ان يؤتي الملك وينزعه. ويعز ويذل فليراجع ما يشاهده بعينه يوميا - [00:09:32](#)

ليعتبر الله سبحانه وتعالى هو الملك الحق فتعالى الله الملك الحق. عشان كده لفظ الايتاء ده او الاعارة دي سيدنا يوسف ادركه في اخر ما دعا به قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. عارف ان هو واخذ الايه؟ سلق - [00:09:47](#)

تخلف في هذا الملك من قبل الله سبحانه وتعالى الناس كثير منهم ما يعرفش الحقيقة دي وبيتعامل اكن الفلوس دي فلوسه والارض دي ارضه والاصل ده قصره وعشان كده لا - [00:10:09](#)

يعرفون هذه الحقيقة الا يوم القيامة. هذه العنف قد تمتد ببعض الناس الى يوم القيامة فلا يعلمون حقيقة الملك الحق الا حين يقفون بين يدي الله سبحانه وتعالى حين يقول لمن الملك اليوم - [00:10:24](#)

لله الواحد القهار في الآخرة هيعرفها في الآخرة هيفوقوا في الآخرة هيستيقظوا من هذه الغفلة الضاربة في حديثين بيتكلموا عن ملك يوم القيامة الحديث الاولاني صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السماوات - [00:10:39](#)

يوم القيامة ثم يأخذهن بيمينه ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون. من الذي زعم انه ملك - [00:11:05](#)

تفاخر على الناس واكل حقوق الناس وظلمهم وسامهم الوان العذاب يظن ان الملك بيده يؤتي ويعطي ولكن الله سبحانه وتعالى اه مين بقى اللي عمل كده؟ المتكبر ومن الذي فعل ذلك؟ الجبار الظالم - [00:11:25](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ان هؤلاء يستفيقون يوم القيامة على هذه الصيحة انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون الحديس الثاني حديث عظيم ابو بكر رضي الله عنه قال ان حبرا - [00:11:48](#)

من احبار اليهود. اتى النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان الله يمسك السماوات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والسرى على اصبع - [00:12:07](#)

وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن ده مين اللي بيقول؟ اليهودي. حبر اليهودي يقول هذا امام النبي صلى الله عليه وسلم ثم يهزهن فيقول انا الملك. انا الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال هذا الحبر وتصديقا له - [00:12:28](#)

ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويتهم بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. شف ده ده حاجة بتبين لك ان الله سبحانه وتعالى يملك صفاء - [00:12:55](#)

تملك كل هذا يوم القيامة. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الملك يومئذ الحق للرحمن. ليه قال بقى للرحمن؟ ليه قال يومئذ ويوم القيامة؟ لان قلوب كثير من الغافلين لا تستيقظ الا بعد فوات الاوان - [00:13:11](#)

ده يوم القيامة عافانا الله واياكم. دي اول حاجة صفات الملك وملك يوم القيامة الذي سيظهر لا يعرفه الناس الا يوم القيامة طيب في حاجة صفات العبد المملوك احنا قلنا هنتكلم عن صفات الملك - [00:13:29](#)

وصفات العبد المملوك والعلاقة بين العبد المملوك وبين الملك. صفات العبد المملوك اللي هو احنا طيب احنا لا نملك شيئا. الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس انتم الياه؟ الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ايها الناس - [00:13:45](#)

لكل الخلائق مفتقرة لله سبحانه وتعالى اه لان وكان الناس هم اكثر الخلق افتقارا الى الله وكان افتقار سائر الخلائق بالاضافة الى افتقار الناس غير معتد به آابن القيم بيقول في الفقر - [00:14:03](#)

ان هو البراءة من رؤية الملكة او من رؤية الملك ان انت ما تشوفش انت عندك حاجة لا ده انت شايف ان ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يملك كل شيء - [00:14:26](#)

وانك عبد مستعمل فيما وضعك فيه سيدك وانت اعمالك مستحقة بموجب هذه العبودية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني

لا اعطي احدا ولا امنع احدا وانما انا قاسم اضع حيث امرت - 00:14:39

النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الله هو الذي يملك وانما هو قاسم بيقسم فلوس ربنا سبحانه وتعالى بين الناس. فهو متصرف في هذه الخزائن تصرف العبد المحض الذي وظيفته ان ينفذ اوامر سيده. ما يشوفش ان هو مالك يبقى الغني والمالك - 00:15:01

للاموال الكثيرة والقصور يرى انه مستخلف فيها وان الله سبحانه وتعالى جعلها عارية يعني معارة وانه سيختبره اين ينفقها؟ في الحلال ام في الحرام؟ يبقى هو لازم لا يرى من هذا الملك شيئا - 00:15:21

علاقة بين الملك وبين المملوك هي علاقة العبودية ده امر بقى غاية في الاهمية علاقة العبودية العبودية كما قال الامام ابن تيمية معناها ايه كمال الذل وكمان الحب واشرف صفة للعبد هي صفة العبودية - 00:15:38

تاخذوا بالكلم من الاسماء حتى الاسماء احب الاسماء الى الله ايه عبدالله وعبدالرحمن. شف العبودية تنضح في هذه الاسماء العبودية دي العملة الوحيدة التي تصلح غدا للتداول في سوق الآخرة - 00:16:03

في الدنيا وفي وفي القبر وفي الآخرة شوفوا اه العبودية دي عشان العملة اللي معك او الاستادات اللي بيحوش دولارات بيبقى مبسوط ان هو ايه الدولار هيغلى. طب بكرة اللي هيبقى اغلى حاجة - 00:16:19

هي هذه السلعة العبودية. اذ تبرا الذين توبع يعني اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. كل العبايق تنقطع يوم القيامة الا علاقتك بالله سبحانه وتعالى علاقة العبودية. عشان كده احنا عايزين نبقى نحقق هذه العبودية في الدنيا في جميع احوالنا لانه الحقيقة برضك

- 00:16:39

في ناس بتبقى عبد في الضراء او في السراء او في احدهما فقط يعني انت المفروض عشان تكون عبد لله سبحانه وتعالى في كل الامور الله سبحانه وتعالى له على العبد عبودية الضراء. فيما يكره كما له فيما يحب - 00:17:03

الحقيقة البطولة ان تعطي العبودية لله سبحانه وتعالى فيما تكره لان والله واحد مسلا ربنا ادى له فلوس وادى له اموال وادى له زوجة وادى له اولاد ممكن يؤدي حق العبودية في هذا الامر. انما حين يسلب - 00:17:20

وحين يقع في المكاره وفي الشدائد ممكن ما يبقاش حق لا بالعبودية بالصبر قال ابن القيم فمن كان عبدا لله في الحالتين قائما بحقه في المكروه والمحبوب فذلك الذي تناوله الله بقوله ليس الله بكاف - 00:17:36

عبده بالكفاية التامة مع العبودية التامة. عشان كده لما تلاقي واحد جازع في مصيبة او ان هو آآ ربنا لا يتولاه تعرف ان هو قصر في حق العبودية فيتخلى الله عنه - 00:17:52

احوج ما يكون في حاجة اليه. احوج ما يكون اليه الاشكال اما الواحد ينسى ان هو ايه ان هو عبد لله سبحانه وتعالى. مرة واحدة مكلماني بتقول لي انا بقى لي ست شهور - 00:18:12

كت قعدت ادعي كان عندها والدها تعبان ومريض وكان قعدت تدعي ست شهور تصحى قبل الفجر وتروح تدعي ان ربنا سبحانه وتعالى ايه يخفف والدها وينزع عنه هذا المرض ويكشف عنه هذا البلاء - 00:18:28

فحدث ان مات ابوها ولم يستجب دعاؤها. فبتقول لي ايه اللي حصل ليه حصل الكلام ده وانا بدعي ربنا سبحانه وتعالى زي ما هو قال ادعوني استجب لكم. فقلت لها سبحان الله هو آآ انت عبد ام سيد - 00:18:43

هل نحن شركاء لله فيما خلق هل نحن اعلم بما ينفعنا او يضرنا؟ هل نحن ارحم بهذا العبد من الله سبحانه وتعالى؟ هل نحن احكم من الله سبحانه وتعالى؟ هل احنا - 00:19:01

اه يعني عبوديتنا مع ربنا سبحانه وتعالى ان احنا نتعبد الله في العطاء دون المنع. ايه ده ما ادراك ان هذا الاب لو كان عاش كان سيفتن ستفسد اخرته ويخسر ايمانه فيكون هذا الموت - 00:19:16

خيرا له من الله سبحانه وتعالى. من من الذي يذينا؟ من الحكيم؟ من الخير؟ من العليم؟ الله سبحانه وتعالى؟ هو الذي يعلم هذا.

ولهذا نقول ايه بقى واحد يقول لك لما لا يعاقب الله الكفار؟ لما لا يعذب الله المجرمين؟ لما امهل الله الظالمين - 00:19:35

كل الكلام دوت بيورس الناس الاعتراض على الاقدار والتسخط على الله سبحانه وتعالى. وهذا من عدم معرفتهم بعلاقة المالك والمالك

بالعبد المملوك يبقى احنا في موضوع الملك عندنا ثلاث اضلاع عايزين نتأمل فيها. اول حاجة صفات الملك - 00:19:53
تاني حاجة صفات العبد المملوك وان العبودية هي العلاقة بين الملك وبين العبد المملوك وهذا يساعدنا على استشراف الواجب العملي
المرتب على اسم الملك او احصاء هذا الاسم بالعبادة والعمل وهذا هو موضوع ان شاء الله الدرس القادم. نسأل الله سبحانه وتعالى
ان يتقبل منا ومنكم. وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل - 00:20:14
بل وان يجعلنا ممن يعمل بعلمه ويخلص في هذا العمل ونلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:42